

وبخاصة بين مصر من ناحية والاردن والعراق من ناحية أخرى مما جعل ممثلي الحكومات العربية الاربعة يوقعون على ميثاق يتضمن هذه الاسس وقد وقعته اليهود ووقعته أيضا لجنة التوفيق وكان ذلك في ١١ مايس ١٩٤٩ وفي اليوم الذي تشهد فيه الجمعية العامة لهيئة الامم . وقد حمل المندوب اليهودي الميثاق وأعلنه في الجمعية ليكون شاهدا له على استعداد دولته لاحترام ميثاق هيئة الامم وقراراتها ، وبناء على ذلك تمت الموافقة على قبول الدولة اليهودية عضوا في الهيئة في ١١ مايس ١٩٤٩ .

ولقد نص القرار 'بقبولها' « ان الجمعية العامة اذ تأخذ علما باعلان دولة اسرائيل انها تقبل دون تحفظ التزامات ميثاق الامم المتحدة وتعمل لتنفيذها منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الامم المتحدة واذ تذكر بقراريها المؤرخين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٩ و١١ كانون الاول ١٩٤٨ واذ تلاحظ التصريحات والبيانات التي قدمها ممثل حكومة اسرائيل امام اللجنة السياسية الخاصة بشأن تنفيذ القرارين المذكورين تقرر قبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة » .

والقرار الاول هو قرار التقسيم الذي تقوم بهوجبه دولة يهودية واخرى عربية في حدود معينة لكل منهما . والقرار الثاني هو قرار حق الفلسطينيين العرب الذين نزحوا عن منازلهم بالعودة اليها والتعويض عن املاكهم وخسائرهم لمن لم يرغب العودة .

والقرار صريح بأنه يربط بين قبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة وبين تنفيذها ما تعهدت به . ولكن اليهود لم يلبثوا بعد ذلك ان نكثوا ونكصوا على اعدابهم فأتاموا الدليل بكل استهتار على انهم ما صرحوا بها صرحوا به ووقعوا على ما وقعوا عليه هو خدمة لجعل الجمعية العامة لهيئة الامم توافق على عضويتهم وتجعل العرب يوافقون في غمرة بأسهم ومن حيث يدرون او لا يدرون على التقسيم الذي ينطوي فيه الاعتراف بدولتهم ، وعلى التدويل الذي فيه تسليم بخروج منطقة القدس العربية والامكن المقدسة فيها من سلطانهم القائم، حيث أخذوا يتفننون — أي اليهود — في اثاره المشكلات واقامة العقبات في سبيل السير وغسق ذلك الميثاق . ولم يرض اليهود بتقديم البحث في أمر اللاجئيين الا بعد تسوية مشكلة الحدود . ولما

او في البقاء في الاراضي التي احتلتها بالقوة مما هو مخصص للدولة العربية ام في تدويل القدس . وحينئذ بدا على لجنة التوفيق نشاطا نعتقد انه بتحريض ومسامي اليهود وأصدقائهم غدعت اللجنة الحكومات العربية الى مؤتمر تمعده معها في بيروت وعقد المؤتمر فعلا في ٢١ مارس ١٩٤٩ وكان على رأس وفد مصر وزير خارجيتها وعلى رأس وفد سورية ولبنان رئيسا وزارتها وعلى رأس وفد الاردن وزير خارجيتها وجاء الشيخ يوسف ياسين عن المملكة السعودية . وكان انعقد في القاهرة قبل هذا مجلس الجامعة العربية الذي قرر وجوب التمسك بقرارات الامم المتحدة وفي صدد عودة اللاجئيين بصورة خاصة والمحافظة على حقوقهم وأموالهم وكفالة ذلك وكون هذا مطلبنا عاجلا لمحا غير مرتبط بأي أمر آخر . وقد تحدثت اللجنة بعد الاجتماع مع كل وفد على حده فسمعت منهم كلاما واحدا وهو وجوب التعجيل في أمر اللاجئيين فذهبت الى تل ابيب فطلعت هذا الأمر على التسوية السلمية النهائية ورفضت تنفيذ قرار هيئة الامم في صددتها منفردا بحجة انها لا تستطيع ان تسرح بوجود طواير خامسة او متمرده في ارضها قبل عقد الصلح وزوال حالة الحرب . فاستقر قرار اللجنة على جمع الطرفين لحاولة اجراء مفاوضات صلحية ووجهت دعوة الى الحكومات العربية وتل ابيب لارسال ممثليها الى لوزان وهينت تاريخ ١٦ نيسان ١٩٤٩ موعدا ، واستجابت حكومات مصر وسورية ولبنان والاردن للدعوة ، وكذلك فعل اليهود . ومن ثم أخذت اللجنة تعقد اجتماعات بينها وبين العرب لحده وبينها وبين اليهود لحده ، لان العرب أبوا ان يجلسوا مع اليهود في اجتماع واحد ومطالب العرب الاتفاق على أسس المحادثات وأعلن اليهود استعدادهم لتوقيع ميثاق يتضمن كأسس للمحادثات : (١) احترامهم الحدود المقررة للتقسيم مع بعض التعديلات التي تقتضيها الاعتبارات الفنية (٢) موافقتهم على تدويل القدس (٣) موافقتهم على عودة اللاجئيين وتصرفهم بأموالهم وأملاكهم وسائر حقوقهم وعلى التعويض على الذين لا يرغبون في العودة منهم . وهذه الاسس الثلاثة التي قررتها هيئة الامم .

ولقد كانت معنويات العرب ومادياتهم محطمة نتيجة لما كان من أحداث الية في الحرب ثم من تخاؤل وتفكك بل ومظاهر عداء بين الدول العربية